

في حديث لجلته «ميدل إيت اينسايت» الأمريكية قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله:

في العالم الإسلامي هناك رابطة الدين ورابطة القرآن

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة

والموعظة الحسنة وجادلهم

بالتي هي أحسن ﴾

«قرآن كريم»

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

الخميس 14 رمضان 1414هـ الموافق 17 فبراير 1994م • العدد 79 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

العالم الأصولي في المغرب كما يعرفه علماء المغرب وعلماء السنة هو الذي له معرفة بأصول الدين

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يفتح الدروس الحسنية الرمضانية

ترأس أمير المؤمنين صاحب
الجلالة الملك الحسن الثاني رحمه
الله مساء الأربعاء الماضي خامس
رمضان افتتاح الدروس الحسنية
التي تلقى بالحضرة المولوية
بالقصر الملكي بالرباط خلال شهر
رمضان المعظم وقد القى الدرس
الاستاذ عبد الكبير العلوي
المدغري وزير الاوقاف والشؤون
الإسلامية تناول فيه بالدرس
البقية ص 2

تعزيز الطابع العربي والإسلامي
لبلده. وأضاف ان جلالاته اضطلع
بدور اساسي في الشؤون العربية
والإسلامية وخاصة كرئيس
لمؤتمر القمة العربي الذي انعقد
سنة 1974 بالرباط ومؤسس
لمنظمة المؤتمر الإسلامي وعضو في
اللجنة العربية لتسوية الأزمة
اللبنانية ورئيس القمة الإسلامية
الخامسة المنعقدة بالدار البيضاء
سنة 1984.

وفيما يلي نقتطف من حديث جلالة
الملك الى مجلة «ميدل ايبست
اينسايت» الأمريكية جوابا تناول
فيه جلالاته بالتحليل اوضاع
العالم العربي والإسلامي في

البقية ص 2

تنشر مجلة «ميدل ايبست
اينسايت» الأمريكية حديثا اجراه
مع صاحب الجلالة الملك الحسن
الثاني مديرها السيد جورج ناصر
الذي قال عن جلالاته:

ان جلالاته هو المناضل والوطني
والمسلم قد اتبع الطريق التي
خطها والده جلالة الملك الراحل
محمد الخامس ودرس الحقوق
بجامعة بوردو التي حصل منها
على شهادة الدكتوراه، وذكر بان
جلالة الملك الحسن الثاني منذ
اعتلائه العرش سنة 1961
حرص على تحديث الاقتصاد
المغربي، كما عمل بالموازاة مع ذلك
باعتباره سبط الرسول وورث
اعرق ملكية في الشرق الاوسط على

بسم الله الرحمن الرحيم

حديث رمضان

فريضة الصيام

قال تعالى [يا ايها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون] البقرة: 183

الاستاذ الشيخ محمد المكي
الناصرى

من الثابت تاريخيا ودينيا ان
الصيام بمعناه العام، لم يكن امرا
جديدا ولا بدعا في الاسلام، بل انه
امر معروف في كثير من الديانات
وعند طوائف متعددة من البشر،
وهذه الحقيقة اكدتها كتاب الله
نفسه وعرفنا بها عندما ابلغنا ان
فرض علينا صيام رمضان، فقال
تعالى: ﴿يا ايها الذين آمنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم﴾ غير ان تاريخ الاديان
السابقة يكشف عن عدة ثغرات
كانت موجودة في صيام اتباعها،
فمثلا كانت ايام صيامهم موزعة
مبعثرة بين شهور السنة، وايضا
كانت الفترات التي تتخلل تلك
الايام فترات طويلة متقطعة لا

توتي أكلها، وكان اختيار ايام
الصوم وتحديدها موكولا الى
التعسف والتشهي، واما نوع
الامساك عن الطعام والشراب هل
يكون كليا او جزئيا فقد كان امرا
خاضعا لمشيئتهم وتقديرهم
الخاص، ونظرا لذلك كله كان في
امكان كل واحد منهم ان يفلت من
اداء الصوم بالمرة ويتعلل عندما
يشاهده احد الصائمين مغفرا بأنه
قد صام فيما مضى وأدى ما عليه،
وكذلك الامر اذا تجاوز احدهم في
الأكل اثناء صومه اعتذر لمن يلومه
بأنه لم يأخذ الا القليل ولذلك
اصبح صومهم عرضة للخيانة
والتزوير وفقد كل تأثير لا من
الوجهة الجسمية ولا من الوجهة
الروحية، فلما اكرم الله الإنسانية
بدين الحق، وبعث رسوله سيدنا
محمدا الى كافة الخلق اقام فريضة
الصوم على اساس جديدة ودعائم
متينة تسد جميع الثغرات، ولا
ترك مجالا للتلاعب والمراوغة في
اي وقت من الأوقات.

فكلنا نعلم ان ديننا الحنيف
هو دين الشريعة العامة والوحدة
التامة، ودين قام على اساس
الوحدة والعموم لا يمكن ان يرضى
لاتباعه صوما فوضويا سلبيا بل
البقية ص 2



تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

احاديث العلماء

الصفحات 3 4 5 6 7

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثالثة

حديث رمضان

في حديث مجلة «ميدل إيت اينسايت» الأمريكية قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله:

في العالم الإسلامي هناك رابطة الدين ورابطة القرآن

تابع ص 1

الظروف الحاضرة وذلك عن سؤال
موجه من مدير المجلة الى جلالتة:

* سؤال تمر المنطقة العربية
والاسلامية حاليا بمرحلة تاريخية
صعبة ماذا تعني لكم هذه المرحلة
وكيف تنظرون الى موقع العالم
العربي والاسلامي على
ضوء التطورات الدولية الحالية؟

جواب جلالة الملك : في
الحقيقة التطورات التي وقعت في
العالم العربي والاسلامي في
العقود الاخيرة لا يجب ان نراها
كتطورات منفردة عما يجري
حولها. فلي اليقين ان الاتجاهات
السياسية والاقتصادية ومن ثم
المواقف السياسية التي اتخذها
العالم العربي والعالم الاسلامي
وما كان لهما اتخاذها لولا وجود
العاملين امريكا والاتحاد
السوفيياتي. ولماذا ذلك لان الصنف
العربي له مقوماته من لغة واقول
سلالة دموية لا اقول دين اذ هناك
في الدول العربية بيانات يهودية
ومسيحية كذلك وفي العالم
الاسلامي هناك رابطة الدين
ورابطة القرآن. وهذه الروابط
وهذه الوشائج ما تحركت منذ
قرون في الماضي بالطبع كانت
هناك حروب بين دول ودول. كلها
حروب صغيرة قليلة طفيفة لم
تكن مهاجمات ايدولوجية ولا
معارك ضارية ولا مواقف بين
زعيم وزعيم وخصومات ساخنة
ولا سب ولا شتم هذه هي اخلاق
العالم العربي والاسلامي منذ
قرون.

فجاءت الحرب الباردة او

- امير المؤمنين جلالة

الملك الحسن الثاني

يفتح الدروس

الحسنية الرمضانية

تابع ص 1

والتحليل موضوع علم «الناسخ
والممنسوخ من اجل علوم القرآن»
انطلاقا من قوله تبارك وتعالى «ما
ننسخ من آية او ننسخها من آية بخير
منها او مثلها»

و تنقل الدروس الحسنية
مباشرة على امواج الاذاعة وشاشة
التلفزة ابتداء من الساعة الرابعة
والنصف بعد الظهر.

تابع ص 4

لا بد ان يكون الصوم الذي
يدعوهم اليه في منتهى الفعالية
والاحكام والنظام، ولذلك اختار
لصومهم وحدد لهم موعدا شهرا
واحدا ووحيدا لا يتخلف من بين
شهور العام، هو شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن، لا صيام
مفروض في غيره من الشهور، ولا
حق لاي مسلم في ان يختار من
تلقاء نفسه لاداء فريضة الصوم
شهرا آخر غير رمضان، كما انه لا
حق له في صيام شهور السنة
كلها، وهو ما يعرف بصيام الدهر،
فقد قال «ص»: «لا صام من
صام الأبد»، وجعل الاسلام
فترة الصيام محدودة البداية
والنهاية، ابتداء من طلوع الفجر،
وانتهاء عند غروب الشمس، فلا
حق لاي مسلم ان يستبدل بصوم
النهار صوم الليل او يواصل
الصيام بعد الغروب، وحدد
الاسلام انواع المذات والشهوات
التي يجب ان يتخلى عنها الصائم
اثناء فترة صومه، فلا حق لاي
مسلم ان يتناول منها ما شاء، او
يعوض عنها ما شاء، كما جعل
فترة الصيام خلال شهر رمضان
فترة متتابعة لا متقطعة، بحيث
تتكرر فيها هذه التجربة التربوية
وتتوالى كل يوم دون انقطاع،
ضمانا للتمرن عليها، والانقياد
اليها والحصول على ثمراتها
ونتائجها، ولم يسمح الاسلام باي
استثناء او اعفاء من اداء هذه
الفريضة للاصحاء الذين ليسوا
على سفر لمن لا عذر لهم في تركها
بل طالبهم بها جميعا، لا فرق في
ذلك بين الامير والمأمور، والشريف
والمشروف والموسر والمعسر
والمجتهد والمقصر، والذكر والانثى
فكلهم مطالبون بالصيام، والتزام
ما حدده الاسلام له من نظام، دون
تفاوت ولا افضاء «انما كان قول
المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا
واطعنا، وأولئك هم المفلحون،
ومن يطع الله ورسوله ويخش
الله ويتقه فاولئك هم الفائزون»
النور - 51 - 52.

يفضل هذا النظام الاسلامي
المحكم الذي وضعه الحق
سبحانه وتعالى لفريضة الصيام
انفردت الامة الاسلامية بمظهر
فريد ووحيد، تجلت فيه وحدتها
الكاملة وتماسكها التام، واصبح
العالم من ادناه الى اقصاه يفاجأ
وينبهر كلما حل رمضان بتعبئة
روحية عامة يمارسها في أن واحد

مات الملايين من المؤمنين في كافة
اطراف الارض، وذلك في موسم
عالمي تشترك فيه امة الاسلام
الواحدة بكافة سلالاتها
والوانها، فتحتفل بمرضان احتفالا
واحدا تسوده التقوى ويجلله
الوقار، وتعم انواره وبركاته كل
ما هو داخل في حوزتها من اقطار
وديار، لا فرق بين المشرق والمغرب
والحواضر والبوادي، والمدن
والقرى، والقصور والاكواخ
مصداقا لقوله تعالى: «وان هذه
امتكم امة واحدة، وانما ربكم
فاتقون - المؤمنون 52» بحيث
يصبح العالم الاسلامي المتراخي
الاطراف عبارة عن واحة خضراء
كلها تقوى وطهر ونور، وسط
صحراء جرداء يسودها الظلام
والحقد والفجور، وفي غمرة هذه
التعبئة الروحية الجماعية التي
يمتاز بها شهر رمضان، وهذا الجو
المشحون بطاقة الايمان، يصبح
الصوم متعة، والصبر
لذة، والتقوى رياضة، فما من
صائم الا وهو يبادل اخاه العون
على البر والتقوى لان السدين
الاسلامي دين السماحة والرفق
والاعتدال في جميع الظروف
والاحوال.

ومن الظواهر التي تبرز في
الميدان كلما حل شهر رمضان
ظهور فريقين غريبيين بين
الصائمين، فريق المتشددين
وفريق المتساهلين.

فالمتشددون يرفضون صدقة
الله عليهم بالفطر فيفرضون على
انفسهم من تلقاء انفسهم ان
يصوموا رمضان، وان كان الشارع
اعتبرهم من ذوي الاعذار، فاباح
لهم، او اوجب عليهم الافطار، رفقا
منه سبحانه لما في صومهم من
تعريض صحتهم او حياتهم
للاخطار.

والمتساهلون يتعدون حدود
الله فينتهكون الحرمات،
ويخضعون رخص الشرع الحكيم
لحكم الاهواء والشهوات.

فمن فريق المتشددين الغلاة:

1 - المريض الذي يؤدي به
الصوم الى التلف والهلاك المحقق،
والاذى الشديد فيصوم، مع ان
الشارع حرم في حقه الصوم
واوجب عليه الافطار.

2 - والمريض الذي اصيب
بمرض مزمن لا يرجى برؤه ومن
شان الصوم ان يحدث له
مضاعفات تزيد حالته تدهورا
فيصوم، بالرغم من ان الشارع

اعفاه من الصوم وقبل منه الغدية.
3 - والشيخ الكبير الذي
اصبح لا يطيق الصوم، ومع ذلك
يقهر نفسه عليه، متحديا حكم
الشارع باعفائه والاكتفاء منه
بالغدية.

4 - ومثله السيدة العجوز
التي لا تطيق الصوم ولا تستطيع
القضاء ولكنها لا تطيع امر الشرع
بالفطر وعدم الصيام.

ويلى هؤلاء في التشدد:

1 - المريض الذي يخاف
تفاقم المرض، وزيادته او حدوث
مرض آخر فيلزم نفسه بالصوم،
مع ان الشارع يفضل في حقه
الافطار، على ان يقضي ما فاته
عندما يسترد صحته.

2 - والمرأة الحامل التي
يخشى عليها او على جنينها
حدوث علة وضرر فلا تمتثل حكم
الشريعة بالافطار والقضاء،
وتتحمل مشقة الصيام علاوة على
مشقة الحمل لمجرد العناد.

3 - ومثلها المرأة المرضع التي
تخشى على رضيعها ولا يقبل
الولد ثدي غيرها، فيكون الافطار
في حقه مع القضاء امرا لازما،
لكنها تضرب برخصة الشارع
عرض الحائط.

واما المتساهلون في امر الصيام
فمنهم الذين ينتهكون حرمة
رمضان باسم السفر في الداخل او
الخارج، كان رخصة الفطر في
السفر لا حدود لها ولا قيود، مع ان
السفر الذي يباح فيه الفطر هو

الذي ينوي فيه المسافر الإقامة
بالبلد الذي حل به يوما او يومين،
فاذا نوى الإقامة به اربعة ايام
فاكثر اصبح في حكم المقيم ولزمه
الصيام كما يلزمه بالنسبة
للصلاة الإتمام، وهكذا نجد
المتساهلين يتحدون بفطرهم دين
الله، ويتعدون حدود الله، ونجد
المتشددون يتحدون بفومهم
كتاب الله اذ يقول:

«يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر» كما يتحدون
بصومهم سنة رسول الله اذ يقول
«ان الدين يسر، ولن يشاد الدين
احد الا غلبه فسددوا وقاربوا»
وما احق المتشددون بان يقبلوا
صدقة الله، وما احق المتساهلين
بان يقفوا عند حدود الله «ومن
يتعد حدود الله فاولئك هم
الظالمون» البقرة 229.

فلنتزم جميعا في صومنا
اوامر ربنا، ولننذكر قول الله
تعالى «فمن شه منكم الشهر
فليصمه».

الدعاء الناصري - واوضاعنا الراهنة

الاستاذ: عبد القادر العافية
عضو الرابطة فرع سلا

الدعاء، وحالنا على ما هي عليه من الضعف والهوان وتابعت القراءة: انظر الى ما مسنا من الورى فحالنا من بينهم كما ترى قد قل جمعنا وقل وفرنا وانحط ما بين الجموع قدرنا والقلة هنا مجازية كناية عن قلة النفع والفائدة، ويستمر الشيخ في وصف الحال:

واستضعفونا شوكة وشدة واستتقصونا عدة وعدة الى ان يقول: انت الذي ندعو لكشف الغمرات انت الذي نرجو لدفع الحسرات وليس منافي الوجود احقر ولا ما عندك منا افقر وكان الشيخ رحمه الله يعيش بيننا اليوم ويرى ما نحن عليه الى ان يقول: وابدل اللهم حال العسر باليسر وامدنا بريح النصر واجعل لنا على البغاة الغلبة واقصر اذى الشر على من طلبه واقهر عدانا يا عزيز قهرا يفصم حبلمهم ويصمي الظهرا واعكس مرادهم وخيب سعيهم واهزم جيوشهم وافسد رايبهم وعجل اللهم فيهم نعمتك فانهم لا يعجزون قدرتك

فهل يا ترى بقي لنا غير هذا الدعاء!؟

لانه لم يبق لمن هو في مثل اوضاعنا الا ان يلتجئ الى الله، ويطلب منه ان ينصره، وان يأخذ له حقه، وان ينتقم له من عدوه... وكما يقول الشيخ الناصري رحمه الله:

فما اطلقنا قوة للدفع ولا استطعنا حيلة للنفع فمن كان هذا حاله فالالتجاء الى الله اولى به، واسلافنا رحمهم الله عندما كانت تعوزهم الحيلة، ويجدون انفسهم عاجزين لاحول لهم، ولا طاقة لهم باعدائهم كانوا يلجأون الى الدعاء... يبتهلون ويتضرعون الى الله ليكشف ضرهم، ويفرج كربهم...

فلم لاتفعل ما فعلوا، عسى الله ان يبديل عسرنا يسرا، وهزيمتنا نصرا... ولعل الابتهاال والتضرع هو السلاح الوحيد الذي بقي للمسلمين، فعليتنا اذا ان نخلص النية ونصدق القول، ليغفر لنا ربنا، وينقذنا من الخذلان والهوان انه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

الدكتور عباس الجراري في آخر اصدار له

الدكتور عمر الجبدي
عضو الرابطة فرع الرباط

وردت علي هذا الاسبوع هدية كريمة من الاستاذ الجليل الدكتور سيدي عباس الجراري، متمثلة في آخر اصدار له «الثقافة من الهوية الى الحوار» وهو كتاب يبحث في الثقافة واشكالاتها وابعادها ومكوناتها، ومدى تفاعلها مع المحيط الذي تعيش فيه، والغضاء الذي يظللها وهو خامس كتاب يتكرم الدكتور الجراري باهدائه - مشكورا - لشخصي الضعيف، فقد سبق لفصيلته ان اكرمني بكتابه عن الادب المغربي وقضاياها، والفكر والوحدة، والعالم المجاهد عبد الله بن العباس الجراري، والتأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين من تأليف والده شهيد الحق، والدكتور عباس الجراري هو ابن ابيه حقا، مكثر مثله في الانتاج العلمي، فلا تراه الا قارئا وكاتبًا، ولعل ماصدر من مؤلفاته حتى الان شاهد صدق على ذلك، دع عنك ما ينشره في الجرائد والمجلات، وما يسهم به من محاضرات في مختلف المناسبات.. ان اهتمامات الدكتور الجراري متعددة الجوانب متنوعة الاغراض، فهو وان ارتبط اسمه بالادب، فان ما انتجه في غيره يخرج عن دائرة هذا التضييق الرسمي الذي يحلو للبعض ان يصنغه فيه، فهو لم يشأ لنفسه ان تبقى محصورة ضمن دائرة الاجناس الادبية، وانما وسع هذه الدائرة ليتحرك في افق رحب ليكتب في الثقافة الاسلامية في مختلف تشعباتها مما يعطينا الحق بان نضعه في مصاف العلماء المشاركين، وهو شيء يذكرنا بما كان عليه السلف الصالح من هذه الامة، ان لم يكونوا يقنعون لانفسهم بالجمود على فن واحد من فنون العلم والمعرفة، فلا الفقيه يكتفي لفقهه، ولا المؤرخ يتقوقع مع تاريخه، ولا الاديب يعيش - فقط - مع فنونه الادبية، انما هو العالم الموسوعي يخوض في كل مجال من مجالات الفكر والمعرفة، وما هبطت العلوم

وتقلص حجمها، وانحصر ظلها الا بعد ان دخل المنقون اقصاف التخصصات مع ان الفكر البشري هو اوسع وارحب من ان يحصر في اطار ضيق لا يتعداه، لقد وقف الدكتور الجراري في كتابه هذا عند اربعة محاور حللها بما تستحقه من عمق، مبرزا وجهة نظره فيها كالمعهد في كتاباته كلها، المحور الاول تحدث فيه عن مكونات الهوية الثقافية المغربية، وهو عرض سبق لفصيلته ان شارك به في ندوة المرحوم غلال الفاسي التي انتظمت بمدينة الرباط 1987 بحث فيه عناصر ثلاثة: المكون، الهوية، الثقافة، والمحاور الثلاثة

شؤون المسلمين في العالم

في مؤتمر «المسلمون في آسيا الوسطى والقوقاز»: النشاط الصهيوني في الجمهوريات السوفياتية الإسلامية التحدي الأول للإسلام

حذر المشاركون في المؤتمر الدولي «المسلمون في آسيا الوسطى والقوقاز».. الماضي والحاضر والمستقبل»، والذي عقد مؤخرا بالقاهرة، من تنامي النشاط الصهيوني والدور المشبوه الذي يقوم به الكيان الصهيوني داخل الجمهوريات السوفياتية الإسلامية، حيث سارع بإقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية وتجارية وعلمية مع هذه الجمهوريات عقب انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991م وأشاروا خلال المؤتمر الذي نظمه مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بالتعاون مع قسم الدراسات الفارسية بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر - إلى أن الصراع بين الشيوعية والإسلام لم ينته بعد في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز، بل على العكس دخل مرحلة جديدة قد تكون هذه المنطقة المسرح السياسي لها وهذا ما ستظهره الأيام في المستقبل القريب. وطالب المشاركون في المؤتمر الذين يمثلون 13 دولة وعددا من الجامعات الإسلامية بتشجيع التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية ودول آسيا الوسطى والقوقاز.

ودعا د. جعفر عبد السلام - نائب رئيس جامعة الأزهر ومدير مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي إلى ضرورة وضع تصور شامل للتعامل مع هذه الجمهوريات والتعرف عليها. وأشار د. محمد عبده يماني - وزير الإعلام السعودي الأسبق - إلى أنه منذ سقوط الشيوعية في

الأخرى شارك بها في ندوات أكاديمية الملكة معنونا ايهاا بالعناوين الاتية: الثقافة واشكالية الخصاص والحيرة بين الجنوب والشمال، الثقافة الاسلامية ومدى تفاعلها مع الثقافات الاخرى ماضيا وحاضرا، المهاجرون المغاربة الى اوربا الاننتي عشرة دولة واشكالية الهوية الثقافية، ودون ان ادخل في تفاصيل هذه المحاور اكتفي بنصح القاريء ان يقوم بجولة داخل الكتاب يجوس خلاله ما تضمنه من درر وغرر، وجزى الله خيرا الدكتور الجراري، وبارك في علمه وعمله.

الاتحاد السوفيتي ونحن نتحرك بعواطفنا ومشاعرنا دون عقولنا تجاه هذه الجمهوريات. وقال د. طه عبد العليم - الباحث بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام - انه اصبح ضروريا جدا الآن وجود التنسيق المصري السعودي تجاه هذه الجمهوريات.

ودعت د. نيفين عبد الخالق - استاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة - إلى المساهمة في حل المشاكل التي تكاد تنفجر داخل هذه الجمهوريات الإسلامية. وطالب الدكتور فوزي طليل - الخبير باكاديمية ناصر للعلوم العسكرية - بتحرك جدي، خاصة من قبل الأزهر للقيام بدور رائد تجاه هذه الجمهوريات. وشدد د. محمد عمارة - المفكر الإسلامي - على ضرورة تذكير المسلمين في هذه الجمهوريات بماضيهم العريق في خدمة الحضارة الإسلامية ومدى مساهمتهم في بنائها، وقال إن ذلك سوف يساهم في ربط هؤلاء بدول العالم الإسلامي.

ودعا د. عبد الصبور شاهين - الداعية الإسلامي والأستاذ بكلية دار العلوم - إلى تكاتف الدول العربية والإسلامية خاصة المهتمين بقضية الاقلييات الإسلامية في العالم لتنسيق الجهود فيما بينهم والعمل للحد من التنصير ومساعدتهم في مواجهة فلول الشيوعيين خاصة في طاجيكستان.

وأكد فهمي هويدي ان هناك قصورا إعلاميا فادحا عن مسلمي بلاد آسيا الوسطى والقوقاز، إذ التصور الإعلامي خاضع للاداء السياسي الذي يتجنب التعامل على حد كبير - مع قضايا المسلمين، أيضا تتوفر لنا نظرة استراتيجية تؤكّد وتعتبر أن تلك المناطق جزء من العالم الإسلامي العام وتتحمس لها وتتابع أخبارها، ولكن للأسف هناك منافسة بين نفوذ وآخر، وهي منافسة لا تعبر عن الإيمان الحقيقي بأن هذا الجزء الإسلامي

وصية

ورد عن رسول الله (ص) انه قال: ايها الناس، توبوا الى الله توبة نصوحا قبل ان تموتوا، وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا، واصلحوا بينكم وبين ربكم تسعدوا، واكثروا من الصدقة ترزقوا، وامروا بالمعروف تحصنوا،

وانهوا عن المنكر تنصروا. ايها الناس، ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا، وان احزمكم احسنكم استعدادا له، وان من علامات العقل التجاني عن دار الغرور، والانابة الى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتأهب ليوم النشور.

على اثر المذبحة الاخيرة بالبوسنة في سراييفو ومدن اخرى أهلة بالسكان اخذت الهواجس تساورني، وانتابتنى قشعريرة خلفت في النفس الما وحزنا بالغين ووجدتني اردد الدعاء النبوي الشريف «لكن هذه المرة بصيغة الجمع، لا بصيغة المفرد: اللهم انا نشكو اليك ضعفنا وقلة حيلتنا وهواننا على الناس...» واقصد بالناس هنا من يدهم الحل والعقد، والقوة والكلمة المسموعة، والهيمنة والجبروت.. وكلما استمعت الى نشرات الاخبار، وما تحمله من تواطؤ وتامر مكشوفين واضحين الا وازددت حيرة والمأ... وبينما انا كالتائه ابحث عن كتاب ليس بعينه عساني ان اجد ما ينسيني هول الماساة، ان بي اعثر على الدعاء الناصري بتقديم العلامة السيد محمد الروداني رحمه الله فاخذت اقرأ هذا الدعاء، وارده بصوت مسموع وانا اذكر قول الفقيه (بالمسيد) ايام الصبا وهو يردد - وكل ملامح الجد مرسومة على وجهه - : اقرأوا يا اولادي هذا الدعاء، رجاء ان يكشف الله عنا غمة الاستعمار، وهو دعاء مبروك... «ولما مضيت في قراءته وجدت نوعا من الطمأنينة وراحة النفس، ويرن في سمعي: «هو دعاء مبروك» وانا أردد: «يامن الى رحمته المفر

ومن اليه يلجا المضطر ويا قريب العفو يا مولاي ويا مغيب كل من دعاه بك استغثنا يا مغيب الضعفاء فحسبنا يارب انت وكفى فلا اجل من عظيم قدرتك ولا اعز من عزيز سلطوتك لعز ملكك الملوك تخضع تخفض قدر من تشاء وترفع والامر كله اليك رده ويديك حله وعقده وقد رفعتنا امرنا اليك وقد شكونا ضعفنا عليك فارحمنا يا من لا يزال عالما بضعفنا ولا يزال راحما نقلتني قراءة هذه الابيات الى عالم آخر فيه التوحيد، وفيه الالتجاء الى الله تعالى، وفيه ان القدرة الالهية لا يعجزها شيء فهي قدرة عظيمة تخفض من تشاء، وترفع من تشاء، ولا يليق بالضعفاء الرفع امرهم الى الله صاحب العز والصولة، بيده الامر كله... ازددت يقينا بجدي قراءة هذا

من علمائنا الشهداء

محمد القري

(1317-1356هـ) / (1900-1937م)

الأستاذ: عبد الرحمن القباچ
عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

تتمة

لاننسى (القري) الغريد لما
تجرع ما تجرع بالجلاد
الى ان مات في الميدان حسرا
شهيدا ليس يعبا بالعوادي
تركانه بمصرعه وجننا
نعزي القوم في ثوب الحداد
فهل لي من يعبر العين دما
لابكيه الى يوم المعاد
اما والله لا انساه حتى
يصير الشعب مرفوع العماد
وهكذا لقي القري مصره
المحتوم دفاعا عن مصلحة بلاده
وتلبية لنداء ربه الذي يقول في
حق امثاله من الابرار «من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه،
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر، وما بدلوا تبديلا» (سورة
الاحزاب) «ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا، بل احياء، عند
ربهم يرزقون» (سورة آل عمران)
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك راضية مرضية فادخلي في
عبادي وادخلي جنتي» (سورة
الفجر) صدق الله العظيم.

الهوامش:

- 1- 2- انظر كتاب «الادب العربي في المغرب الاقصى للمرحوم محمد بن العباس القباچ (ج 2)».
- 3- انظر كتاب «دليل مؤرخ المغرب للمرحوم عبد السلام بن سودة المري (ج 2 ص 395)».
- 4- طبع هذا الكتاب في سنة 1398 هـ - 1978 م.
- 5- انظر كتاب «مذكرات حياة وجهاد للمرحوم محمد حسن الوزاني (ج 5 ص 67)».
- 6- انظر كتاب «من ذكريات سجين مكافح للمرحوم محمد ابراهيم الكتاني (182)».

وتهاقت الكوم على تعذيبه
والتنكيل به، الى ان بدأت قواه
تنهار يوما بعد يوم، وفقد الوعي
كلية، ومع ذلك اصر الفرنسيون
على اخراجه الى محل العمل محمولا
على الأكتاف، وظل هكذا يقطع
عشرات الكيلو مترات يوميا بين
الثكنة ومحل العمل وهو غائب عن
الدنيا وفي حكم الاموات، ويرغم
اصدقاؤه على تحمل عبئه وحمله
على الأكتاف، طول هذه المسافة،
زيادة على متاعبهم، وحين بلغ
النياس من حياته مبلغه، حمل الى
ناحية مجهولة، ظن في اول الامر
انها المستشفى، ولكن تبين انه
حمل الى مقره الاخير، بعد اقامة
قصيرة في احد البيوت تحت
الحراسة المشددة، ولم نعرف خبر
موته إلا حينما جاء أحد الكوم
يحمل ملابسه، ويسال عن عنوان
عائلته بغاس لترسل اليها، وكانت
وفاته من جراء ضربة قاتلة
باحدى هراوات رجال الكوم،
اصابته في جبينه، وقطعت احد
شرايينه، فنتج له من ذلك نزيف
دموي قضى على حياته.

وفاته ومدفنه:

وفي يوم الاربعا 4 شوال
1356 هـ الموافق 8 دجنبر 1937 م
لفظ انفاسه الاخيرة من جراء
التعذيب الوحشي الذي اصابه على
يد الحاكم الكومندار كيار رئيس
دائرة كلميم (غرب الراشدية)..
وهناك ووري جثمانه التراب
واقيم له حداد وطني.
وقد رشاد اثناء هذا الحداد
رفيقه في سجن كوليمية المرحوم
الاستاذ عبد السلام بن احمد الوالي
بقوله (6)

أخلاق الأمراء

قال عبد الله بن طاهر: كنت
عند المامون يوما فنأدى الخادم
قائلا: (يا غلام) فدخل غلام تركي
وهو يقول: كلما خرجنا من عندك
تصيح يا غلام! إلى كم يا غلام يا
غلام...؟ أما ينبغي للغلام أن يأكل
ويشرب؟ فنكس الخليفة رأسه.
قال عبد الله فما شككت في أن يأمر
بضرب عنقه، ثم رفع رأسه وقال
لـلغلام: اذهب فأنت حر لوجه الله
تعالى.

ثم قال: يا عبد الله إن الرجل إذا
حسن أخلاقه ساءت أخلاق
خادمه، وإذا ساءت أخلاقه

ثم امر بمسطح بن اثانة، وحسان
بن ثابت، وحمنة بنت جحش،
وكانوا ممن افسحوا بالفاحشة.
فضربوا حدهم «رواه أبو داود
وابن ماجة وابن اسحاق وغيرهم.
من كتاب: فقه السيرة لرمضان
البوطي - ص: 281.

وهكذا يتضح لنا أهمية
الاحداث التي وقعت في شهر
شعبان، هذه الاحداث التي ينبغي
ان نتعلم منها الكثير من الدروس
حتى نتجنب العثرات، ونتقي
الشبهات، ونواجه الملمات، ونتقي
الله في كل اعمالنا حتى لا نتجرع
وراء الغواية، ونمسك ألسنتنا عن
السوء حتى لا تورطنا المهالك،
فقال الله عز وجل في محكم تنزيله:
وتحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم» ويقول «يعظكم ان يعودوا
لمثله ابدأ إن كنتم مؤمنين» النور:
15 و17.

«يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم
فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا
قوما يجهالة فتصبحوا على ما
فعلتم نادمين» الحجرات: 6.

فيكفي الانسان الذي يخوض
في اعراض يجب ان تصان او ان
يحاول افساء اسرار العباد هنا
وهناك ان ينعت بالفاسق،
والفسق من أنكر السمات وأقبح
الصفات، ما أشنعها من فتنة لعن
الله من ايقظها.

المملكة المغربية
وزارة الاوقاف
والشؤون الاسلامية
المجلس العلمي الاقليمي
بمدينة الناظور

اعلان

عن اجراء مباراة لحفظ كتاب
الله العزيز وتجويد

يعتزم المجلس العلمي
الاقليمي بالناظور، وبتنسيق مع
نظارة الاوقاف والشؤون
الاسلامية بالاقليم تنظيم مباراة
في حفظ كتاب الله العزيز
وتجويده يوم الجمعة 07 رمضان
الابرک 1414 الموافق 18 فبراير
1994 م.

وذلك بمسجد غينيا بمدينة
الحسيمة بعد صلاة العصر.

هذا وستوزع الجوائز في نهاية
المباراة على الفائزين بالمراتب
الثلاثة الاولى كما يرشح الفائز
الاول للمشاركة في المباراة
الوطنية لنيل جائزة الحسن
الثاني في حفظ وتجويد كتاب الله
العزيز.

فعلى الراغبين في المشاركة في
هذه المباراة الاتصال بنظارة
اوقاف اقليم الحسيمة.

والسلام

ادارة المجلس العلمي
بالناظور

تجارة البغضاء والشحناء،
فنبذهم الناس بعد ان فضحهم
الله على رؤوس الاشهاد، وقطع
دابره الى غير رجعة.. وما ذلك
الخزي والعار الذي اصابهم
ببعيد من امثالهم من الاشرار
والأثمين.

جاء في الصحيحين، فقد
روت رضي الله عنها انها خرجت
مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذه الغزوة.. قالت: فلما
فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غزوته... اذن ليلة
بالرحيل.. فمقت الى بعض شاتي،
فلما رجعت الى السرحل، لمست
صدري فاذا عقدي قد انقطع،
فرجعت فالتمسته... فجنث
منازلهم.. فيممت منزلي.. وكان
صفوان بن معطل من وراء الجيش
فراى سواد انسان... فاستيقظت
باسترجاعه.. والله ما تكلمنا
بكلمة ولا سمعت منه كلمة..

وانطلق يقود بي الراحلة حتى
أتينا الجيش موغرين في نحر
الظهيرة... فهلك من هلك في
شاتي... فدعا رسول الله ببريرة
وسألها: هل رأيت من شيء يربك
من عائشة، فاخبرته انها لم تعلم
عنها الا الخير، فقام عليه الصلاة
والسلام على المنبر، فقال: يا معشر
المسلمين من يعدرني من رجل قد
بلغ آذاه في أهل بيتي؟ فوالله ما
علمت على أهلي الا خيرا... ثم دخل

على رسول الله صلى الله عليه
وسلم.. ثم قال: أما بعد يا عائشة
فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن
كنت بريئة فسيرتك الله، وان
كنت ألمت بذنب فاستغفري الله
وتوبى اليه.. فقلت والله لقد
عرفت انكم قد سمعتم بهذا حتى
استقل في نفوسكم وصدقتم به..
والله اني لا اجد لي ولكم مثلا الا
كما قال ابو يوسف: «فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون».

قالت والله ما رام رسول الله
صلى الله عليه وسلم مجلسه..
حتى أنزل الله عز وجل على نبيه
صلى الله عليه وسلم.. فسري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يضحك، فكانت اول كلمة
تكلم بها أن قال: ابشري يا
عائشة، أما الله فقد براك.. «ان
الذين جاءوا بالافك عصبية
منكم»..

قالت كان ابي ينفق على
مسطح لقرابته منه ولفقده فقال:
والله لا انفق عليه شيئا ابدأ بعد
الذي قال لعائشة: فأنزل الله عز
وجل: ولا يا تل اولوا الفضل منكم
والسعة ان يؤتوا اولي القربى» الى
قوله «الا تحبون أن يغفر الله
لكم، والله غفور رحيم» فقال ابو
بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر
الله لي، فرجع الى مسطح النفقة
التي كان ينفقها عليه..

ثم خرج صلى الله عليه وسلم
الى الناس فخطبهم وتلا عليهم ما
انزل الله تعالى من القرآن في ذلك،

من ذكريات شعبان
الخالدة

الحلقة الثانية

اعداد: ذ. محمد اوسار
عضو الرابطة فرع الناظور

ثالثا: خبر الافك

إن الوقوع في الاعراض من
اخطار الامراض الاجتماعية التي
اصبح الناس يستهينون بها، فكم
من انسان يصبح مضغعة في افواه
الناس وخاصة في هذا الزمن الذي
قل فيه الوازع الديني والضمير
الاخلاقي، فنجد المستهترين
يخوضون في هذه الاعراض
المقدسة بالقذف والطعن متغافلين
عما ينتظرهم من عقاب الله
الشديد، حيث يعملون على نشر
الفاحشة بين الصوفوف ويبثون
السموم قال تعالى: «ان الذين
يحبون أن تشيع الفاحشة في
الذين آمنوا لهم عذاب اليم في
الدنيا والآخرة والله يعلم، وانتم لا
تعلمون» النور - 19.

فيلحذر الذين يخوضون دون
وجل ان خجل ان تصيبهم قارعة
ان يصيبهم عذاب اليم.

بينما كان صلى الله عليه
وسلم يحاول ان يخمد الفتنة التي
ايقظها عبد الله بن ابي بن سلول
بأمره بالرحيل، إذ وجد اللعين
فرصة أخرى موآتية لزرع بذور
النشر والشكوك في النفوس عندما
أشاع بين الناس حادثة الافك على
أما عائشة رضي الله عنها، فقدفها
في عرضها لا لشيء إلا أن يكيد
للاسلاام من حقدده عليه، فعاشت
الاسرة النبوية الشريفة الطاهرة
جوا من الحزن مدة شهر دون ان
ينزل على الرسول الوحي من
السماء الذي كان ينتظره
لتبرئة، ساحة عائشة التقية.
والتي رضي الله عنها عانت من
ذلك وتحملت ما عانتها، ولكنها
صبرت وهي التي تعلم انها بريئة
كبراءة الذئب من دم يوسف عليه
السلام، حتى انزل عز وجل ما
يبرئها من التهمة ويذكرها مما
يقال عنها حيث قال: «ان الذين
جاءوا بالافك عصبية منكم لا
تحسبوه شرا لكم، بل هو خير لكم،
لكل امرئ منكم ما اكتسب من
الاثم، والذي تولى كبره منهم له
عذاب اليم»..

فانقضت الكآبة التي كانت
مخيمة على المدينة من جراء تلك
الجريرة الشنيعة وتأكد كذب
المنافقين وانكشفت ساحتهم، ولم
يبق لهم بعد ذلك اي ملجأ اليه
يلجئون، فبارت تجارتهم العفنة

حسن أخلاق خادمه، ولا ينبغي
أن نسيء أخلاقنا لتحسن أخلاق
خادمنا.

نفاذ صبر

كان عبد الملك بن مروان في
مرضه الذي مات فيه يعطش، وقيل
له: ان شربت الماء مت. فأقبل ذات
يوم بعض العود، فقال:
كيف حال أمير المؤمنين؟
فقال: انا صالح والحمد لله. ثم
انشأ يقول:
ومستخبر عا يريد بنا الردى
ومستخبرات والدموع سواجم
ويلكم اسقوني ماء وان كان فيه
تلف نفسي، فشرب ثم مات.

اميرات العرش المغربي عبر التاريخ

«المرأة المغربية»

إننا أمام اهتمام الباحثين في الشرق العربي بأخبار النساء وإبرازهن لطائفة من العربيات اللاتي ضربن أمثلة رائجة في النشاط السياسي والاجتماعي، وأمام انبعاث المرأة الغربية هنا وهناك. تضطلع بأعبائها الاجتماعية وتساهم في تحمل المسؤوليات الجسام. وأمام هذه النهضة المغربية التي أصبحت فيها المرأة المغربية محط الأنظار ومعقد الآمال، كنا دائما نتساءل في نفسنا هل المرأة المغربية أو بالأحرى الأميرات المغربيات كان لهن دور ملحوظ في التاريخ وهل في ماضي أمتنا المغربية أمثلة حية؟ تصح أن تتخذ أسوة وتقدم أمثلة لغياتنا وبناتنا الناشئات، وتحت إلحاح هذا السؤال كنا في مجاهل التاريخ نبحث عن شذرات من أخبار النساء عامة، والأميرات الشهيرات خاصة، لعلنا نعر على صفحات مشوقة لبطلات مغربيات..

وقد توفرت لدينا مجموعة من الأسماء اللامعة في المجد اشتهرت بالدور الهام منها «السيدة كنزة الإدريسية» هذه سيدة جلييلة القدر عريقة في المجد، اشتهرت بالدور الهام الذي لعبته في ارساء قواعد (الدولة الإدريسية إذ من المعلوم أن المولى ادريس بن عبد الله وفد على المغرب فارا من وقعة «فخ» المشهورة، وليس معه من الأنصار إلا مولاه راشد، ولما كان لآل البيت الكرام من الصيت الحميد استقبلته قبيلة «أوربة» البربرية، فانزلته منزل الترحاب والتكريم، فأوته ونصرته وتزوج من بناتها السيدة «كنزة» فكانت ناصرته وساعده، وإن كان التاريخ لم يسطر من أخبارها في تلك الفترة العصبية إلا النزر اليسير، غير أنه كاف للدلالة على مدى نفوذها في الدولة الإدريسية، وخاصة حين وقعت الفاجعة بموت المولى ادريس المفاجيء، وهو مترجع على عرش المغرب بفعلة الشماخ الشنعاء، فعز الخلف واظلم الموقف، فهنا ذكرتهم الأميرة «كنزة» بحملها المنتظر، فما عليهم إلا أن ينتظروا بضعة أشهر فيأتيهم الخلف إن شاء الله، فظلت هي ومولاه راشد أثناء تلك الفترة ساهرين على شؤون الملك وتدبير أمور الدولة الواسعة، إلى أن وضعت الخلف المولى ادريس الثاني، فقامت بتربيته أحسن قيام، وهياته لتحمل أعباء الملك وهو طفل لم يتجاوز الحادية عشرة، حيث أخرجته الأميرة لهم وأجلسه على كرسي الملك وتقدم القوم لمبايعته في تلك السن

إعداد : الاستاذ محمد الشلي
عضو الرباطة / فرع العرائش
(الفصل الأول)

المبكرة، وعليه مخايل النجابة وبوادر النبوغ والعبقرية، فحكم البلاد بمعونتها ومشورتها وخط عاصمة ملكه مدينة «فاس» وفتح الفتوحات، وازدهرت البلاد وأظهر بشخصيته الدولة المغربية كاملة، وكان هذا من أعظم مواقف السيدة «كنزة» ثم نرى لها موقفا آخر لما تولى حفيدها محمد بن ادريس ملك المغرب، وأخذ إخوته ينافسونه الأمر ويطمحون إلى مشاركته ومزاحمته، وأذن ذلك بشر مستطير، وقتنة عارمة بين الاخوة فتدخلت «كنزة» وأشارت على حفيدها باقتسام مناطق المغرب بين اخوته، اجتنابا للفتنة، وحفظا لأواصر الاخوة، فاقتمت المغرب كما اشارت واختص كل منهم باقليم، ولم تقع فتنة، ولا ما يعرض الدولة للزوال، فهذه بعض الأدلة على الدور الهام الذي لعبته هذه الأميرة على مسرح السياسة المغربية آنذاك بوصفها زوجة ووصفها جدة، مما يؤهلها لأن تكون في مقدمة الأميرات المغربيات اللاتي ساهمن في تدعيم الدولة المغربية.

«زينب المرابطية» هي زينب بنت اسحاق النفاوية، الشهيرة الجمال والكمال، وبالذات الذي لعبته في تأسيس الدولة المرابطية وتدعيمها. ومن أخبارها أنها كانت زوجة أحد خصوم الدولة المرابطية، وهو لقرط المغراوي من أمراء بني «يفرن» الذي حارب عبد الله بن ياسين مؤسس الدولة المرابطية إلى أن انتصر عليه عبد الله بن ياسين وقتله ثم صارت زوجة لأبي بكر الممتوني خليفة عبد الله بن ياسين وأمير المرابطين الأول باغمات عاصمة المرابطين الأولى، فأقام معها ثلاثة أشهر هناك، ثم عرض له ما اضطره إلى التوجه إلى الصحراء لاصلاح أمورها وإعادة الأمن إليها، قيل ان مما حمله على التوجه إلى الصحراء أنه سمع أن عجوزا في الصحراء ضاعت لها ناقه، فقالت : ضيعنا أبو بكر بتركنا «فقال لزوجته بالحرف كما في الاستقصاء: «يا زينب إنني ذاهب إلى الصحراء وأنت امرأة جميلة بضعة أي رقيقة الجلد ناعمة لا طاقة لك على حرارة الصحراء، وإنني مطلقك، فإذا انقضت عدتك فانكحي ابن عمي «يوسف بن تاشفين، فهو خليفتي على بلاد المغرب» فطلقها وصارت ليوسف، الذي لم يلبث أن استفحل أمره وعظم سلطانه فبلغ ذلك أبا بكر فأقبل يريد عزله.

فأحس بذلك يوسف وأسرته إلى زينب مشاورا لها، ففكرت ودبرت وقالت له : قولتها الشهيرة ، ان ابن عمك متورع عن سفك الدماء، فاذا لقيته فاترك ما كان يعهده منك من الأدب والتواضع معه، واظهر اثر الترفع والاستبداد حتى كانت مساولة، ثم قدم له الهدايا من الأموال : واستكثر من ذلك فإنه بأرض صحراء، وكل ما جلب إليه من هنا فهو مستطرف لديه : فأنقذ يوسف رأيها حيث أنهما لما التقيا لم ينزل عن فرسه ولا تأدب معه الأدب المعتاد، بل سلم عليه راجعا سلاما مختصرا فتظن أبو بكر وقال له : ما تصنع بهذه الجيوش التي معك؟ قال: استعين بها على من خالفني . ففهم أبو بكر الأمر المدبر ثم سأله : ما هذه الإبل الموقرة ؟ قال جئت بكل ما معي من مال وأثاث وطعام، لتستعين به على بلاد الصحراء .. فعلم أبو بكر أن لا مفر له من العودة إلى الصحراء. فقال : يا ابن العم أنزل أوصيك، فنزل فقال له : إنني وليتك هذا الأمر، وإني مسؤول عنه فاتق الله في المسلمين، والله تعالى يصلحك ويوفقك فودعه وانقلب إلى الصحراء، فنجحت خطة «زينب» المرسوومة، لذا وصف المؤرخون زينب بأنها كانت عنوان سعد يوسف بن تاشفين والقائمة بملكه، والمديرة لأمره، والفاخرة عليه بحسن سياستها لأكثر بلاد المغرب قال الناصري صاحب الاستقصاء : وهكذا كان أمرها في كل ما تحاوله «وحكى ابن الأثير : أن ثلاثة نفر اجتمعوا إذ ذاك، فتمنى أحدهم ألف دينار، يتجر بها، وتمنى الآخر عملا يعمل فيه لأمر المسلمين، يوسف بن تاشفين، وتمنى الآخر زينب له قبله الخير فأحضرهم وأعطى الأول ألف دينار، واستعمل الثاني وقال للثالث يا أجهل ما حملك على الذي لا تصل إليه ؟ قيل إنه أرسله إلى زينب فتركته في خيمة ثلاثة أيام يحمل إليه خلالها طعام واحد ثم أحضرته وقالت له : ما أكلت في هذه الأيام ؟ قال : طعام واحد فقالت له الطعام واحد والنساء واحد، فسرحته بعد أن أحسنت إليه بمال وكسوة، ذلك بعض أخبار هذه الأميرة العظيمة الشأن الموصوفة عند جل المؤرخين، بأنها حازمة لبيبة، ذات عقل رزين، ورأي متين ومعرفة بإدارة الأمور حتى كان يقال لها الساحرة. كما في الاستقصاء، وكان مما قاله عنها ابن خلدون: «إنها كانت من إحدى نساء العالم المشهورات بالجمال والرياسة، فهل بعد هذا نحتاج إلى القول بأن زينب النفاوية كانت من الأميرات المغربيات اللاتي

رفعن شأن الدولة المغربية سياسيا وإداريا واجتماعيا؟. «الزهراء الوطاسية» هي الزهراء المدعوة بزهور بنت منصور ابن زيان الوطاسي، أخت أبي الحجاج يوسف الوطاسي. لقد لعبت هي أيضا دورا مرموقا في آخر الدولة المرينية اضطربت في عهد السلطان عبد الحق ابن أبي سعيد آخر ملوك بني مرين، بسبب وقفته الكبرى مع بني وطاس وتوليته يهوديين على أهل فاس فاستبدا وتغطرسا إلى أن عمد أحدهما إلى امرأة شريفة وانحنى عليها وألهبها بالسياس ف جعلت تتوسل برسول الله ﷺ . فكان يتميز غيظا كلما سمع ذكر رسول الله ﷺ . فبالغ في تعذيبها فهاج الناس وماجوا، وأعلنوا خلع السلطان عبد الحق، وبسابعوا نقيب الأشراف بفاس أبا عبد الله محمد بن علي الإدريسي الجوطي العمراني الذي اعتقل عبد الحق

وانتزع منه خاتم الملك. وقاده إلى مصرعه فضربت عنقه، فانقضت به دولة بني مرين. غير أن إمارة هذا الشريف لم تدم طويلا، إذ سرعان ما خلعه أبو الحجاج يوسف بن منصور الوطاسي ، قال في الاستقصاء : « وبقيت حضرة فاس في يد أخت أبي الحجاج «زهور» الوطاسية مع قائده السجيري إلى أن تولى الأمر محمد الشيخ الوطاسي، أول الملوك الوطاسيين» وبما أن الشريف المذكور خلع في عام 875 هـ وتولى محمد الشيخ عام 876 هـ فتعجب كيف استطاعت السيدة أن تقبض على زمام الحكم في ذلك الظرف العصيب، وتحافظ على أمن عاصمة فاس رغم هبوب عواصف الفتن والأعاصير التي واكبت نهاية المرينيين وبداية الوطاسيين حقا إن ذلك لعجيب .

يتبع

حديقة الصائم

من نور القرآن الكريم

قال تعالى:

«والوزن يومئذ الحق فمن تقلت موازينه فأولئك هم المفلحون، ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون» الأعراف 9,8

ترقيق الدنيا:

ذكر ان الرشيد رحمه الله حج في احدى السنوات فرأى ابراهيم بن ادهم رحمه الله قائما يصلي فاتاه فقال له : كيف تجددك يا ابا اسحاق ؟ فانشد يقول: نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع فطوبى لعبد اثر الله ربه وجاد بدنيا لما يتوقع

العدالة

العدالة من المثل الاساسية التي جاء الاسلام ليقرها بين بني الانسان، وقد كان طبيعيا من الاسلام الذي يحرص على كرامة الانسان، ووصول حقه اليه، فالعدالة ضرورية لاقامة الحق، وضمان العدل يشيع الطمأنينة وينشر الامن ويشد علاقات الافراد بعضهم ببعض، ويجعل الروابط بينهم قائمة على التوازن والانسجام والاخاء ومن هنا نجد آيات القرآن الكريم واحاديث الرسول (ص) مليئة بالدعوة للعدالة واحقاق الحق، محذرة من الظلم والبغي، ومحرمة له تحريما قاطعا، ومتوعدة اياه بالعقاب الغليظ «من كتاب معالم الثقافة الاسلامية»

الخصال الستة :

قال ابو جعفر البغدادي: ست

خصال لا تحسن بست رجال : لا يحسن الطمع في العلماء، والعجلة في الامراء، ولا الشح في الاغنياء، ولا الكبر في الفقراء، ولا السفه في المشايخ، ولا اللؤم في ذي الاحساب، فعليك بالتوحيد فإنه سيف صارم يقطع عرف كل خلق مذموم.

علامات

جاء في كتاب ادب النفوس للمحاسبي:
علامة حب الله: حب جميع ما احب الله، وعلامة الخوف من الله: ترك جميع ما كره الله، وعلامة الحياء من الله: الا تنسى الورود على الله، وان تكون مراقبا لله في جميع امورك، وعلامة حسن الظن بالله: شدة الاجتهاد في طاعة الله، وعلامة الناصح لله: شدة الاقبال على الله وفهم (ص)، وعلامة النصيح للناس: ان تحب لهم ما تحب لنفسك من طاعة الله تعالى، وان تكره لهم ما تكره لنفسك من معصية الله تعالى.
قل ولا تقل
قل : ورق الشمع، ولا تقل: ستسئل.
قل : المرسم، ولا تقل: الستوديو
من الفقه الاسلامي : اللقطة اللقطة - في اللغة - بضم اللام وفتح القاف، هي الشيء الملتقط، اي الماخوذ من الارض، قال تعالى: «فالتقطه ال فرعون» سورة القصص 8.
اما اصطلاحا: فهي مال او اختصاص محترم، وجد في مكان غير مملوك، لم يحرز ولا يعرف الواجد مستحقه.

* لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه

بسم الله الرحمن الرحيم

بين التربية الإسلامية والتربية الحديثة

الاستاذ: أمغار محمد
عضو الرباطة
فرع الناظور

يعد مجال الفكر التربوي من أبرز المجالات الذي ينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار على مستوى البيت من جهة وعلى مستوى المراكز التربوية كالكتاتيب القرآنية والروض والمدارس والثانويات والوسائل السمعية والبصرية كالكتب والمجلات والصحف والتلفزة... غير ان طريقة الاعداد للأفراد الصالحين المصلحين تتباين من عصر الى عصر، ومن مرب الى آخر، ومن فكر الى فكر، إلا أن شريعتنا الإسلامية أفادتنا بكل وضوح على لسان المربي الحكيم رسول الله ﷺ بأن الأبوين يجعلان من ابنيهما اي شخصية شاءا، حيث قال: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسامه».

أما في التربية الحديثة فقد شبه أحد المربين الطفل بالعجين حيث في مقدور المربي الخبير ان يعالجه وفق ارادته.

ومن هذا المنطلق يكون على الآباء تعليم الابناء دينهم في مرحلة طفولتهم الاولى: «لان حكم الولد في الدين حكم الوالد»، وهم لا يملكون لنفسهم نفعا ولا ضرا، وليس لديهم ملجأ سوى الاهل كما هو الحال في النفقة على معيشتهم.

كما ان المسؤولية توضع على كتف المربين المتفرغين والمختصين في هذا المجال، باعتبارهم ماجورين بصفة رسمية: «المعلمون الاساتذة» او متعاقدين بالاجرة بصفة خاصة في التعليم الخاص، فالمسؤولية الابوية في تربية الابناء، والاهتمام بهم يأمر بها الله تعالى بقوله: «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا» واتقاء النار يكون

بإدماجهم في دين الإسلام عقيدة وسلوكا.

لكن، بحكم انتسابنا الى الإسلام، فما هي المصادر الأساسية والصحيحة التي يجب ان نغترف منها لبناء الشخصية المسلمة المثالية؟ هذا السؤال يجيب عليه الدكتور على زيعور في كتابه «التربية وعلم نفس الولد في الذات العربية حيث قال:

ان دور القرآن الكريم في حياة المسلم وجماعته لا يوازيه. وفوق كل تأثير، لقد بنى القرآن فكرا وبشرا قادا للعالم طيلة قرون، وما زال يؤثران. كان القرآن أكبر مصدر للتربية الإسلامية، وللنمط الحضاري الإسلامي، وهو حمال الفكر الفلسفي والنظر الى الوجود والمال» ص 51.

وفي هذا المجال بالذات مجال القرآن الكريم كمصدر اول في تحريك العملية التربوية الإسلامية رأى فقيها القايسي رحمه الله ان تعلم القرآن وتعليمه ضرورة اولى منطلقا وغاية، وهكذا يبدأ في كتاباته بالإشارة الى أن تعلم القرآن الكريم يكون من الامور الدينية التي ساعدت على فهم السدين وتثبيت الايمان في النفوس، ومن أجل تدعيم رأيه أورد مجموعة من الاحاديث النبوية التي تدعو الى ذلك، منها: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» «الرسالة المفصلة لاسوال المتعلمين» وكذلك حديث «يرفع الله بالقرآن أقواما» وحديث عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «قال: عليكم بالقرآن فإنه ينفي النفاق كما تنفي النار خبث الحديد».

أما اذا درسنا سيرة رسولنا الكريم نجدها انها بمثابة جامعة عالمية يسير شؤونها عميد الإنسانية محمد بن عبد الله، حيث انجبت رجالا عظاما لهم شهادات علمية عملية في مجال المثل العليا، ترجموا تعاليم الإسلام عمليا في التضحية والإيثار والفضيلة والكرم والجهاد.

وفي شخصيته عليه السلام قال ربنا الكريم: «وانك لعلي خلق عظيم» وقالت عائشة ﷺ عندما سئلت عن اخلاقه «كان خلقه القرآن».

وبذلك فان القرآن الكريم يعتبر المعلم الأكبر في مجال التكوين الخلقى... والعلم والتفكير والحكمة. وان غاية الشريعة

الإسلامية المتمثلة فيه تهدف الى خلق القدوة والاسوة الحسنة ماثلة وممتلئة في كثير من الشخصيات والسلوكات، وهي تربي بطريقة الموعظة والتبشير والانذار والتذكير وبطريقة القصاص او بالدعوة للقيم وبطريقة القصة والمثل وأخذ العبرة.

هذه هي المنهجية الصحيحة في الفكر التربوي عند سلفنا الصالح يستمد نورانيته من الكتاب والسنة، هدفه الوحيد هو التكبير في التنشئة الدينية للصبيان قبل هجوم الاخلاق الخبيثة عليهم، واسناد مهمة التربية للأفاضل من الرجال والفقهاء الذين لهم ارادة قوية في اصلاح النشء.

ويعود الفضل في ذلك الى الفقيهين المالكيين: ابن سحنون والقايسي ﷺ وغيرهم كالامام الغزالي وابن خلدون... اذن، فاما كانت ثمرات ونتائج هذا السير التربوي الإسلامي؟ كانت مظاهر الاخلاق الفاضلة منتشرة، وهي الغالبة، وكانت الاخوة شعار المسلمين، التزام بقيم الإسلام، حياة وعفة، أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، علم وعمل، عدل وانصاف، اعلاء للحق وازهاق للباطل، رخاء وازدهار...

لكن مقابل التربية الإسلامية ظهر في العصر الحديث نمط آخر من التربية اصطلح عليها «التربية الحديثة».

اذ تم الاجماع على انها افادت الدنيا تكنولوجيا وصناعيا، وحققت الرفاهية في العالم، وتمكنت من خلق مجتمع مدني متحضر، فلماذا يلاحظ الفرد اليوم تناقضا واضحا وضوح الشمس على مسرح الاحداث، انها مجرد ادعاءات تخفي وراءها ما تخفي من الشرور والمكاييد، والتحايل، تربية رموزها من المجتمعات الغربية، منطلقها فكر بشري مجرد ومسوح من نور الايمان، ها هي مظاهر الفساد والانحلال والاباحية والاعتداء، والتمييز العنصري والتقتيل الجماعي والتشريد ماثلة امام الرأي العام، اذن اين حقيقة ومعاني التربية الحديثة، من هذه المظاهر الرذيلة على الفرد المسلم ان لا يفتخر بموائد الغرب السامة، عليه ان يتشبه بترائمه الإسلامي الزاهر، هذا التراث الذي يعبق بالفضائل والمثل العليا، وفقنا الله الى ما فيه الخير لهذه الامة.

لماذا شرع التكبير عند ابتداء الصلاة؟ الاستاذ: مصطفى أصبان الحسني عضو الرباطة فرع الشاون

عن ابي هريرة ﷺ ان النبي ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال: ارجع فصل فانك لم تصل ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال: ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال: والذي بعثك بالحق نبيا ما احسن غيرك فعلمني فقال ﷺ: اذا قمت الى الصلاة فذكر ما تيسر معك من القرآن ثم اركع... الحديث.

لاشك أن الحديث النبوي هذا، يوجب علينا توفية اركان الصلاة من قيام وركوع وسجود وغيره، فهذا معقول لتكون الصلاة كما ارادها الله، فقلوه ﷺ: «اذا قمت الى الصلاة فذكر» فهذا توجيه وتعليم من النبي ﷺ للرجل، لان الله تعالى يعبد بالعلم وليس بالجهل، فيؤخذ من الحديث أن التكبير: كان عند الصحابة معروفا في الصلاة، فاذا وقفنا عند قوله ﷺ: «اذا قمت الى الصلاة فذكر ما تيسر معك من القرآن» ندرك من منطوقها انه ﷺ: لم يعلمه صفة التكبير، ولو لم يكن معلوما ما سكت عنه ﷺ عند الحاجة اليه، ولأجل هذا اختلف العلماء في حد التكبير فبعضهم قال: قدر ثلاثا تسبيحات وقال آخرون غير ذلك، وطائفة اخرى لم تجعل لهذا التكبير حدا، باستثناء ما حدد هنا النبي ﷺ وهذا مذهب مالك رحمه الله تعالى ومن سار على نهجه وهو الاطهر، فالذي اعطي البلاغة والنور والحكمة أخبر بالامر الذي يأخذ كل الناس منه القدر الذي فيه حصول فرضهم، فالناس مختلفون من حيث البنية ففهم خفيف البدن خفيف الحركة، وهذا اقل من ثلاثا تسبيحات، ومنهم ثقيل البدن والحركة وهذا بمقدار ثلاثا تسبيحات ومنهم المتوسط بين ذلك، وفي هذه المسألة بحث، وهو ما الحكمة جعل التكبير مفتاح الصلاة: الله أكبر، ثم فصل بهذا الصيغة المباركة بين فرائض الصلاة، ولعل الجواب يكون إن نحن قلنا هذا تعبد غير معقول المعنى إذن فلا بحث في هذا، لكن ان قلنا وهو الحق أن الحكيم العليم لا يفعل شيئا الا لحكمة، فما الحكمة هنا؟ إذن نقول والله

أعلم، ان الصلاة لما كانت خالصة لله تعالى ومناجاة له، والنبي ﷺ يقول: «اذا دخل العبد في الصلاة أقبل الله عليه بوجهه الكريم» وقال سبحانه وتعالى: «فاينما تولوا فثم وجه الله» فالتكبير في الصلاة حال الابتداء دال على الاذن للوقوف بين يدي المولى الجليل، فالله أكبر جملة اسمية ينطق بها المؤمن في صلاته وهي جملة جامعة مانعة، وهي بشرى لبسوغ ما أمله المؤمن من فضل الله واجابة دعواته او خوفه إن كان في دعائه خائفا من شيء، فالله أكبر اي هو اول بالخوف، فاذا خفته يا أخي المؤمن فلا تخف غيره، والحكمة في الفصل به بين اركان الصلاة إما لتحقيق الرجاء او لتحقيق الخوف، والله أكبر معناها، حق الله أكبر، مصدقا لقوله تعالى «ولذكر الله أكبر» فقول النبي ﷺ: «ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن...» فأمر النبي ﷺ للرجل بالقراءة يفيد ان يقرأ من القرآن بعد أم القرآن وهي الفاتحة، وهذا مذهب جمهور الفقهاء، انها طريقة النبي ﷺ في توجيه الصحابة وتعليمهم فرائض الدين حتى يكونوا فيما يفعلون من أمور الدين موصوفة بالتمام والكمال، وبالتفقه في الدين يتحدد مستوى الانسان من الايمان بالله تعالى، والله الموفق الى جادة الصواب.

لثقافتك العامة

ماذا تعرف عن الطبيب الرازي؟

يعتبر ابو بكر محمد بن زكرياء الرازي احد مشاهير العرب في الطب والكيمياء والفلسفة. درس الطبيب الرازي الرياضيات والفلسفة والفلك والادب، وتعمق في دراسته كما درس ايضا الكيمياء، ولكنه انصرف بعد ذلك الى الطب بكل طاقته، حتى اصبح اشهر طبيب في زمانه فأسندت اليه ادارة فيمارستان بغداد.

ولقد ألف كتبا كثيرة في الطب منها كتاب الجدي والحصبة، والواقع ان كتبه اشهر كتب طبية عرفتها العصور الوسطى، ولقد ترجمت بعض كتبه الى اللغة اللاتينية واعتبرت من المراجع الهامة التي لاغنى لطالب الطب عنها، وقد بلغت مكانة الرازي في الطب دراما حتى انه ظل الى القرن السابع عشر لا يوجد له مثيل في هذا الميدان.

ومن كتبه الهامة: كتاب في علم التداوي وهو اكبر موسوعة طبية في اللغة العربية

تأنيده على الحاسوب

تابع ص 8

وبشر الذين كفروا بعذاب أليم ﴿3﴾ إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً فاتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم، إن الله يحب المتقين ﴿بإتمام العهود، كما جاء في تفسير الجلالين.

14 - الآية 7 من نفس السورة: ﴿كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين﴾ وقد استقام ﴿ص﴾ على عهدهم حتى نقضوا باعانة بني بكر على خزاعة «الجلالين».

15 - الآية 36 من نفس السورة: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، منها أربعة حرم، ذلك الدين القيم، فلا تظلموا فيهن أنفسكم، وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة، واعلموا إن الله مع المتقين﴾ بالعون والنصر.

16 - الآية 44 من نفس السورة: ﴿لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم، والله عليم بالمتقين﴾ أي لا يستأذنونك في التخلف عن الجهاد في سبيل الله.

17 - الآية 123 من نفس السورة: ﴿يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة، واعلموا إن الله مع المتقين﴾ بالعون والنصر «الجلالين».

18 - هود، آية 49 ﴿تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك، ما كنت تعلمها أنت ولا قومك

لشؤون حياته. خيراً من شريعة الله قانوناً يصلح من أحواله، ويقوده في دروب الحياة أماناً من الزيغ والضلال، فالله تعالى أعلم بأحوال عباده من أنفسهم، ومن ثم كانت شرائعه التي جاء بها القرآن أن أصلح للإنسان وأنفع له في عاجلة دنياه، وأجلة آخره، ولقد جاء القرآن العزيز بأكمل الشرائع، وأقوم المناهج التي تحقق للإنسان كل ما يصبو إليه من دنياه، وكل ما يأمل به في آخرته ولهذا كان آخر كتاب من الله إلى البشر، مصداقاً لما بين يديه من الكتب التي أنزلها الله على الرسل من قبل خاتم الأنبياء والرسل سيدنا محمد (ص): (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً».

«وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصداقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه، فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهوائهم عما جاءك من الحق».

«وإن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم، واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك، فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم، وإن كثيراً من الناس لفاسقون، أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون».

إن شريعة الله كل لا يتجزأ، وحدة متكاملة ابتداء من التصور العقلي للالوهية الحق في الكون والإيمان بالله الواحد الأحد، والاعتقاد بأنه سبحانه، وحده الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه يرجع الأمر كله لأنه مصدر الحاكمية بين الناس، وانتهاء بممارسة الشعائر والعبادات، والالتزام بما جاء به الكتاب العزيز من تمسك بالحلال، وابتعاد عن الحرام، وما أقامه من أسس لتنظيم حياة الإنسان في مجال الاجتماع والاقتصاد والعلاقات الدولية...

استراحة

رسول الله علمنا من الإيمان أجمله كتاب الله نحمله ونقرؤه ونفهمه به الإحريه الفوز اذا قمنا نبلغه تعلم منه لا تياس وللدنيا فعلمه من مشكاة النبوة

قال رسول الله (ص): «ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق» رواه أبو داود واحمد. وقال عليه الصلاة والسلام: «إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة» رواه الشيخان.

من هدى القرآن

الاستاذ: أحمد ابن رمون
إذاعة طنجة

* يقول الله عز وجل في سورة المائدة: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً»... (الآية 3). وقد أكمل الله عز وجل دين الإسلام لينشئ به أمة، وليقيم به دولة، ولينظم به مجتمعاً، وليربي به ضمائر وأخلاقاً وعقولا، وليحدد به روابط ذلك المجتمع فيما بينه من أسر وجماعات، وفئات، وفيما بينه كدولة ودول أخرى في سائر أنحاء المعمور، مهما تعددت أجناسها، واختلفت ألوانها وألوانها، وتشعبت مذاهبها، دولة الإسلام مهمتها الأساسية أن تكون داعية سلم بين الناس جميعاً، لأنها تقوم على إسلام الناس لربهم، وخضوعهم لخالفهم واعتزازهم بالمهيمن الجبار الذي «يمسك السموات والأرض أن تزولا، ولن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده».

وإذا قامت دولة الإسلام على هذا الأساس «كانت خير أمة أخرجت للناس» تدعو الناس إلى أن يعيشوا حياتهم على أساس من الإيمان بربهم وعلى هدى الشريعة التي جاء بها القرآن العزيز فهي شريعة الله تعالى ومنهاجه الذي ارتضاه لعباده حتى يكونوا على هدى وبصيرة من ربهم لا يخطون خطوة في الحياة إلا على علم ومعرفة بما ينفعهم أو يضرهم، فيجلبون المنافع لأنفسهم، ويتعدون المضار ويبعدون عنها، ويتقربون إلى مفيض النعم بالحمد والشكر على نعمة الإيمان، والهداية والرشاد... ولن يجد الإنسان، وهو يصوغ التشريعات والقوانين

تؤون المسلمين في العالم

تابع ص 3

غال علينا، وينبغي أن ننشغل بهمه.

كما أوضح أن قضية الهوية الإسلامية مازالت غائبة في بلاد آسيا الوسطى والقوقاز، فالنخب المهيمنة هناك ليست معنية بتلك القضية، فما زال الشيوعيون يسيطرون على مقاليد الأمور، ولم يحدث تغير حقيقي ملموس هناك، نعم لقد تغيرت أسماء الأحزاب والمسؤولين ورفعت لافتات جديدة بيد أنها مازالت تقاوم - بكل ضراوة وعنف - أيةبادرة إسلامية حقيقية بتهمة الأصولية!.

من قبل هذا، فاصبر، إن العاقبة للمتقين﴾ المقصود ما غاب عنه ﴿ص﴾ من أخبار نوح عليه السلام، وذلك سبر على التبليغ وأذى قومه له كما صبر نوح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام.

19 - سورة الحجر، آية 45: ﴿إن المتقين في جنات وعيون﴾ تجري في تلك الجنات.

20 - 21 سورة النحل الآيتين 30 و31 ﴿وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً، للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة، ولدار الآخرة خير، ولنعم دار المتقين﴾ ﴿30﴾ جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاءون، كذلك يجزي الله المتقين ﴿31﴾.

22 - سورة مريم، آية 85 ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً، جمع وافد بمعنى راكب﴾ «الجلالين».

23 - الآية 97 من نفس السورة: ﴿فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً﴾ جمع ألد، أي جدل بالباطل، والمقصود كفار مكة. ﴿تفسير الجلالين».

24 - الانبياء، آية 48: ﴿ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياءً وذكرنا للمتقين».

25 سورة النور، آية 34: ﴿ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين».

26 - سورة الفرقان، آية 74 ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا ونزياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين إماماً».

27 - سورة الشعراء، آية 90: ﴿وأزلفت الجنة للمتقين﴾ أي قربت لهم.

28 - سورة القصص، آية 83: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً، والعاقبة للمتقين».

29 - سورة ص، آية 28: ﴿أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض، أم نجعل المتقين كالفجار».

30 - آية 49 من نفس السورة (هذا ذكر، وإن للمتقين لحسن مئاب)

31 - سورة الزمر، آية 57 (أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين) قول النفس المتحسرة.

32 - سورة الزخرف، آية 35 (وزخرفاً، وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا، والآخرة عند ربك للمتقين).

33 - آية 67 من نفس السورة (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) أي الإخلاء على المعصية في الدنيا، يكون بعضهم لبعض عدو يوم القيامة، إلا المتقين «الجلالين».

34 - سورة الدخان، آية 51 (إن المتقين في مقام أمين) أي في مجلس يؤمن فيه الخوف (نفس المصدر).

35 - سورة الجاثية، آية 19: (إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً، وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض، والله ولي المتقين)

36 - سورة ق، آية 31: (وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد) أي قربت منهم فيرونها.

37 - الذاريات، آية 15: (إن المتقين في جنات وعيون)

38 - الطور، آية 17: (إن المتقين في جنات ونعيم)

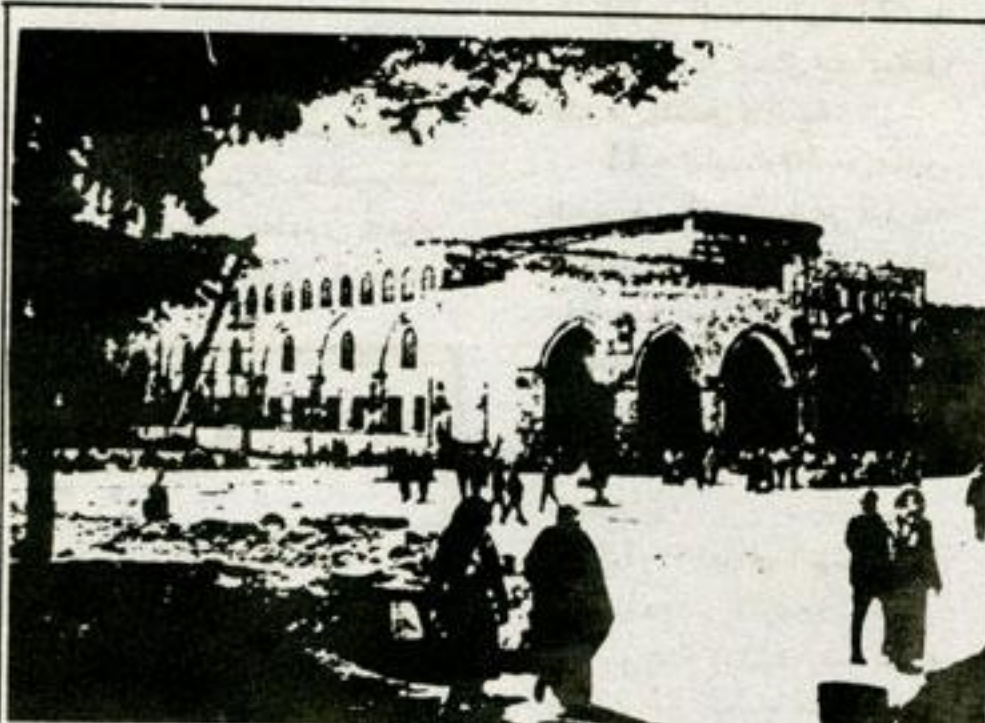
39 - القمر، آية 54 (إن المتقين في جنات ونهر)

40 - القلم، آية 34: (إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم)

41 - الحاقة، آية 48: (وإنه لتذكرة للمتقين)

42 - المرسلات، آية 41: (إن المتقين في ظلال وعيون)

43 - سورة النبا، آية 31: (إن للمتقين مفازاً) أي مكان فوز في الجنة.



متى تتحرر القدس الشريف من نير الاستعمار الصهيوني

تأملات وخواطر

كتب وأفكار شيطانية...

ربما اكون قد استوحيت جزءا من عنوان حديثي عن رواية «آيات شيطانية» لمؤلفها سلمان رشدي المزداد في مدينة بومباي الهندية. وقد سبق لي ان قرأت ترجمتها بالعربية، وخرجت في النهاية بفكرة اقتنعت بها، واقتنع بها كثير من القراء مسلمين وغير مسلمين الا وهي ان الكتاب هزيل ليست له اية اهمية تذكر، فليس رواية ذات مستوى ابداعي جميل، وليس كتابا يتضمن بحثا جديدا او تحليلا معاصرا يعتمد فيه مؤلفه على البحث الرصين المستند على العلم، انما فقط استوحى مادة كتابته من الاساطير والخرافات والاسرائيليات وركز بخياله المريض على النيل من الاسلام في شخص رسول الله وازواجه الطاهرات واصحابه الكرام.

ان «آيات شيطانية» كما قال كثير من النقاد الانجليز بعد صدورها: انها شديدة الغموض وقارنها لن يستطيع اتمام ثلاثين صفحة منها. ولا حاجة لذكر بعض ترهاتها التي اثارت ضجة كبيرة. ولعل السبب في اثاره كل هذا الصخب هو ان الرواية لقيت قبولا واستحسانا من طرف المسيئين الى عقيدة الاسلام، ودور النشر العالمية في العالم والتي يمتلكها اعداء الاسلام تكفلت بتنظيم دعاية اشهارية للرواية وارتفعت اصوات للتنديد ضد الذين يعارضون نشرها وتوزيعها، وانتقلت العدوى الى حملة الأقلام في المشرق العربي فهل بعضهم لصدورها، وسار على نهجه ومنواله البعض الاخر، وفوجئنا بالمطابع وهي تقذف الى الاسواق بآلاف الكتب التي لم تخرج في مضمون محتوياتها عن ترهات «سلمان رشدي» وظهر ما يطلق عليهم «المؤلفون العلمانيون» ولست ادري ما هو اصل هذه التسمية؟ فمن يكون العلماني هو العالم الباحث القدير الذي يسهم ببحوثه في اسعاد البشرية؟ ام هو الكاتب المصاب بمرض في خياله؟

وقد وقع بين يدي بعض هذه الكتب وأخرها «الكتاب والقرآن» لمؤلف من سوريا يعمل مهندسا، فماذا يعني عنوان كتابه؟ هل القرآن غير الكتاب ام ماذا؟ ومن العنوان ادركت الى اي حد تعمل المعاول والغفوس للنيل من الاسلام وذلك بتشجيع هيأت خاصة ودور نشر عميلة لطبع مثل هذه الكتب الانيقه ذات الورق الممتاز، ومثل هؤلاء تشجعهم الدوائر الصهيونية والاستعمارية فتمنحهم الجوائز، ويقام لهم التكريم وتعطى لهم الهبات السخية لقاء تجديفهم للاسلام. واذكر هنا رواية «ليلة القدر» لكاتب مغربي التي اشتملت هي الاخرى على مغالطات وارجيف صفت لها الدوائر الادبية في اوربا وهي ليست من «ليلة القدر» ولا من الاسلام في شيء.

وحول هذه الظاهرة ظاهرة ظهور المؤلفين العلمانيين قرأت للشيخ محمد الغزالي حديثا في جريدة الشعب المصرية علق فيه هذا العالم الجليل على امسية ثقافية في التلفزيون قال فيها احد المشاركين: ان التراث يعني اصحابه الاقدمين ولا يجوز ان يرتبط المعاصرون به، وتساءل الشيخ الغزالي: كيف يقال هذا الكلام والعرب يشبكون مع دولة هي ثمرة تراث ديني يعتز به اصحابه وهل اسرائيل الا حصيلة اصحابات العهد القديم؟ واذن: الظاهر ان مهمة العلمانية في العالم الاسلامي هي جر ذبول النسيان على ماضيها كله والحاق العربية العربية بالقطار الاوروبي ينطلق بها حيث يشاء. ماذا يريد العلمانيون ان يفعلوا بنا عند ما ننسى التراث ونتمرد على الله ونتحول الى تلامذة للالحاد الغربي؟ وان الفاتيكان اعترف باسرائيل وعقد معها صلحا باسم الكاثوليك، وان رئيس اساقفة انكلترا ينتقل الى جنوب السودان ليوثق العلائق بين الانجيليين في افريقيا واوروبا! دين واحد هو الذي يحاصر ويضيق عليه الخناق ويوظف العلمانيون للنيل منه، هو الاسلام.

محمد الخضر الريسوني

قالت الحكماء : من أدب ولده رطبيا، وأغمز العود ما كان لدنا.
صغيرا سر به كبيرا،
وقالوا : من أدب ولده غم
وقالوا : أطيع الطين ما كان حاسده.



■ مسجد القيروان من أهم المعالم الاسلامية التي تحدثت عنها كتب الغربيين ■

عليكم، واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين ﴿ بالعون والنصر.

5 - الآية 241 من نفس السورة : ﴿وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين﴾.

6 - آل عمران، آية 76 : ﴿بلى من أوفى بعهده فإن الله يحب المتقين﴾ أي يثيبهم.

7 - الآية 115 من نفس السورة : ﴿وما تفعلوا من خير فلن تكفروه، والله عليم بالمتقين﴾.

8 - الآية 133 من نفس السورة : ﴿سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض، أعدت للمتقين﴾.

9 - الآية 138 من نفس السورة : ﴿هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين﴾.

10 - المائدة، آية 27 : ﴿قال لاقتلنك، قال انما يتقبل الله من المتقين﴾ الآية.

11 - الآية 46 من نفس السورة : ﴿وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة، وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين﴾.

12 - الاعراف : ﴿آية 128 : ﴿قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين﴾ اي العاقبة المحمودة والعبرة بالخواتم.

13 - التوبة، آية 4 : ﴿...

البقية ص 7

للمتقين ﴿ وتجدر الاشارة الى ان هذه الصيغة ﴿هدى للمتقين﴾ لم ترد في كتاب الله عز وجل سوى مرة واحدة في هذه الآية.

2 - الآية 66 من نفس السورة : ﴿فجعلنا نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين﴾ أي جعلنا تلك العقوبة، عقوبة المسخ، عبرة للامم التي في زمن بني اسرائيل، ومن سيأتي بعدهم، وهي في نفس الوقت موعظة للمتقين.

3 - الآية 180 من نفس السورة : ﴿كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا، الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف، حقا على المتقين﴾ وهذا منسوخ بآية الميراث، وبحديث لا وصية لوارث.

4 - الآية 194 من نفس السورة : ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص، فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى

بسم الله الرحمن الرحيم

نافذة على
الحاسوب

قال تعالى ﴿الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين﴾

الاستاذ: محمد
الشرقاوي
عضو الرابطة
فرع الرباط

ان كلمة المتقين هكذا على النصب أو على الجر، حسب محلها من الاعراب، قد تكررت في القرآن 43 مرة في 27 سورة، منها 5 سور مدنية هي البقرة وآل عمران والمائدة والتوبة والنور، و22 سورة مكية، كما سيأتي من استعراضها :
1 - البقرة، آية 2، ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى

منبر الرابطة

الخميس 6 رمضان 1414هـ الموافق 17 فبراير 1994
العدد: 79، السنة الثانية، ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 79 / 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7، أكدال - الرباط الهاتف: 67 03 51
حساب منبر الرابطة: 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط